

مضامين البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة ودورها في تكريس التربية الأمنية والمرورية  
 "دراسة تحليلية لبرنامج الشرطة ترافقكم بالإذاعة المحلية خنشلة أنموذجا"

د/بورابحة فواز\*

جامعة الجزائر ٣

التشريعات الاعلامية والوسائط المتعددة

Email: zouma.journaliste@gmail.com Email: fouaz.bourabha@univ-alger ٣.dz

تاريخ النشر ٢٠٢٣/٠٨/٣١

القبول ٢٠٢٣/٠٨/٣١ تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠١/٠٢

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المضامين التي تعرضها هذه البرامج الإذاعية المتخصصة الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم بإذاعة خنشلة أنموذجا" الموجهة لابرار دور الإذاعة في تكريس التربية الأمنية والمرورية من خلال الموضوعات والقوالب الفنية المستخدمة، و تكمن أهميتها في الوقوف عند مستوى ما تعرضه هذه البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "البرنامج الإذاعي التفاعلي الشرطة ترافقكم بإذاعة خنشلة الجهوية" من ناحية خاصيتي التخصص والتفاعلية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لموضوع البحث والاستعانة بأداة تحليل المضمون، مرفوقة بمجمل من النتائج والاستنتاجات أبرزها تكريس التربية الأمنية والمرورية من خلال مواضيع التحسيس والتوعية بمخاطر حوادث المرور كالاغراق في السرعة من قبل مستعملي الطرقات وحماية الأشخاص والممتلكات، وبوضع مقترحات وتوصيات مكمل للدراسة والتي من شأنها الارتقاء أكثر بالعمل الإذاعي التفاعلي المتخصص في مجال التربية الأمنية والمرورية من خلال التوعية الإعلامية التفاعلية، ومحاولة البحث عن أفكار جديدة لتوسيع وتعميم الفائدة.

**الكلمات المفتاحية:**

دور، الإذاعة المحلية، برامج إذاعية متخصصة، تفاعلية، تربية أمنية

**Abstract :**

This study aims to identify the contents presented by these specialized radio programs, specialized interactive radio, "The Police Accompany You on Radio Khenchela as a Model" aimed at highlighting the role of radio in devoting security and traffic education through the topics and artistic templates used, and its importance lies in standing at the level of what this presents. Specialized interactive radio programs "The interactive radio program, the police accompanies you with the regional Khenchela Radio" in terms of my specialization and interactivity. The most appropriate descriptive and analytical approach has been adopted for the subject of research and the use of a content analysis tool, accompanied by a set of results and conclusions, most notably the dedication of security and traffic education through topics of sensitization and awareness of the dangers Traffic accidents such as excessive speed by road users and the protection of persons and property, and to develop proposals and recommendations complementary to the study, which would further improve the interactive radio work specialized in the field of security and traffic education through interactive

media awareness, and an attempt to search for new ideas to expand and generalize the benefit.

**key words:**

***Role, local radio, specialized, interactive radio programmes, security education***

\* المؤلف المرسل: بورابحة فواز

## مقدمة

من المعلوم به والمتعارف عليه أن وسائل الاتصال الجماهيرية على غرار التلفزيون والإذاعة والصحف والسينما لا تزال تلعب دورا مهما في حياة المجتمعات في مجالات عديدة يأتي ذلك من خلال ما تقوم به من نقل المعلومات وغرس مختلف الثقافات والقيم والأفكار للأفراد في الأوساط الاجتماعية المختلفة وعلى جميع الأصعدة، فبالرغم من التنافسية التي تشهدها اليوم من شبكات التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي أخذت لنفسها حيزا كبيرا من الإستقطاب والإستخدامات إلا أن هذه التطورات الحاصلة في مجال نقل المعلومة والزخم الكبير لوسائل الاتصال الحديثة التي اقتحمت مجال الإعلام محاولة تغيير الكثير من المفاهيم الإعلامية وعزل بعض الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام التقليدية المعروفة، إلا أن الإذاعة واكبت هذه التطورات والتنافسية الكبير، ماجعلها تحتكم إلى سياسة الجوارية ونشر بثها في أرجاء المعمورة وفي كل الأقاليم عبر العالم، والتجربة بالجزائر كانت أكثر وضوح لترسيخ هذه السياسة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال إنشاء الإذاعات الجهوية عبر ولايات الوطن لتكون قريبة من انشغالات المواطن، والتعرض لكل ما يهمه في جميع الميادين، ولعل الأمر المميز الذي كانت فيه الإذاعة حاضرة هو محاولاتها لتعزيز الوعي الأمني انطلاقا من التربية الأمنية وغرس ثقافة السلامة المرورية والسياقة السليمة، متخذة من المنبر الإذاعي طريقا لمحاولة تكريس الثقافة الأمنية والمرورية السليمة دون حوادث مرور مميتة من خلال الموضوعات التي تطرحها في برنامجها المتخصص والتفاعلي الذي يحمل عنوان الشرطة ترافقكم، وقد تجلّى ذلك من خلال الفضاءات الأثرية والحيز الإذاعي الذي خصصته الإذاعة في شبكاتها البرمجية لإسقاط الضوء على أهم الموضوعات التوعوية في محاولة لتحسيس مستعملي الطريق والمستمعين بأهمية السياقة بإحترام قواعد المرور وإذكاء الحس الأمني والمروري من خلال القيم الأخلاقية التي يحاول البرنامج التفاعلي المتخصص الشرطة ترافقكم في إذكاء فعل الأمن والتربية وهو الحال الذي جسدهته الإذاعة الجزائرية من خنشلة في تخصيصها لهذا البرنامج المتخصص لعرض كل ماله علاقة بالتحسيس الأمني في العديد من المسائل والتلقين الموجه لتغيير السلوك العدواني والأناني في السياقة بلا وعي .

ومن هذا المنطلق قمنا بتقسيم خطة الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية تطرقنا في المحور الأول إلى اشكالية الدراسة وتساؤلاتها، المفاهيم الأساسية للدراسة أما في المحور الثاني تطرقنا إلى مدخل مفاهيمي لمعرفة ماهية الإذاعة المحلية والبرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة وعلاقتها باذكاء قيم التربية الأمنية السليمة، لنخلص في المحور الثالث والأخير إلى الإطار التطبيقي "بدراسة تحليل المضمون لبرنامج الشرطة ترافقكم باذاعة خنشلة أنموذجا".

على الرغم من الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام بمختلف قنواتها المرئية والسمعية والمقروءة في شتى ميادين الحياة إلا أن هذا الدور يحتاج إلى تخطيط مسبق لتنفيذه أكثر وجعله يواكب متطلبات المجتمعات في جميع المجالات، وقصد بناء المجتمعات فلا بد من التأسيس لها من خلال السعي إلى الإعتماد على إعلامها وتحسيسها في العديد من القضايا ولعل أبرزها المسائل الأمنية وعلاقتها بحياة الأشخاص والممتلكات، ويتجلى ذلك في البناء وهو الذي يحتاج إلى شحذ الهمم وغرس ثقافة الأمن والحماية كمرتكزات أساسية، حيث لا يتأتى ذلك إلا بالعمل على التحسيس والتوعية المستمرة، وهذا الأمر أكدت عليه كل من المديرية العامة للأمن الوطني والاداعة الجزائرية من خلال إبرام اتفاقية شراكة في هذا المجال التحسيس والتوعوي الإعلامي، وقد تجسدت هذه الشراكة في إعداد برامج اذاعية تفاعلية لهذا الغرض قصد التواصل المشترك مع الأفراد داخل المجتمع، وهو الأمر الذي سعت إليه الاداعة الوطنية بالجزائر بتفعيل الجوارية أكثر والتقرب من المواطن من خلال الإذاعات المحلية، هذه الأخير التي تمكنت في ظرف وجيز من التموّج في الساحة الإعلامية والإمام بكل متطلبات المواطن المستمع خاصة في مجالات التوعية الأمنية والسلامة المرورية من خلال البرامج التي تخصصها لهذا الغرض بهدف غرس مختلف القيم الأخلاقية المجتمعية ذات البعد المدني الواعي، وبرنامج الشرطة ترافقكم أنموذج الدراسة كان له دور مهم في تكريس الوعي الأمني من خلال مواضعه الهادفة ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيس التالي:

**ما المضامين التي تعرضها هذه البرامج الإذاعية المتخصصة الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم باذاعة خنشلة أنموذجا" الموجهة لإبراز دورها في تكريس التربية الأمنية والمرورية؟**  
وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس وجب صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما المواضيع التي تطرحها البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم" الموجهة لتكريس التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين؟
- ٢- ما القوالب الصحفية والمؤثرات الفنية الأكثر استخداما في البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة في مجالات الوعي الأمني الموجهة لتكريس التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين؟
- ٣- ماهي أهم القيم التي تعرضها البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم باذاعة خنشلة أنموذجا" والتي تعمل على تكريس التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين؟

### فرضية الدراسة

كلما كانت مضامين البرامج الإذاعية المطروحة للجمهور متخصصة في المجال الأمني والمروري زادت فاعلية تكريس التربية الأمنية والمرورية في البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم باذاعة خنشلة أنموذجا".

### أ/ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إدكاء عملية التخصص في البرامج الإذاعية وتعزيز خاصية التفاعلية ضمنها خاصة ميدان التوعية الأمنية والمرورية والدور الذي تلعبه هذه البرامج المتخصصة من خلال المضامين التي تبثها في ميدان

الإعلام الأمني التحسيسي والانعكاسات الايجابية لهذا العمل الإعلامي الاذاعي على الزيادة في رفع مستوى الوعي الأمني لدى جمهور المستمعين.

#### ب/ أهداف الدراسة:

يهدف موضوع البحث إلى:

- التعرف على أهم المضامين التي تطرحها البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم الموجهة لتكريس التربية المدنية والمرورية لدى جمهور المستمعين.

- معرفة أهم القوالب الصحفية والمؤثرات الفنية الأكثر استخداما في البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة في مجالات الوعي الأمني الموجهة لتكريس التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين.

- الوقوف عند أهم القيم التي تعرضها البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم باذاعة خنشلة أنموذجا والتي تعمل على تكريس التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين.

#### ج / المنهج وحدود الدراسة

استعان الباحث في دراسته البحثية على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يعتمد على تحليل وتفسير المادة الإعلامية أو الرسائل والمضامين من خلال الوصف لكل ما يتعلق بالتحليل الكيفي مثل اللغة وتعبيرات الوجه، وهو يمكن الباحث من وصف وتفسير وتحليل البيانات للتوصل الى النتائج بصفة مستفيضة ومعقدة ودقيقة، (نجم، ٢٠١٥، صفحة ٢٩)، كما يستخدم هذا المنهج في مجال تحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد المنشورة والمسموعة والمرئية في وسائل الإعلام قصد التعرف على ما قدم فيه من موضوعات، وهو يستهدف التعرف ميدانيا على الآراء والاتجاهات والقيم المعروضة في المادة الإعلامية. (مرسلي، ٢٠١٠، صفحة ٢٩٠).

ولقد اتبع الباحث أسلوب تحليل المضمون في دراسته التطبيقية والذي يعتمد على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى النصوص المكتوبة والمسموعة والتي تساعد على إظهار العلاقات المترابطة بين أجزاء ومواضيع النص (الوادي، ٢٠١٥، الصفحات ١٤٢-١٤٣)، كما احتوت الدراسة على حدود مكانية وأخرى زمانية يمكن إيجازها في:

- الحدود المكانية: تم تحديد الدراسة بالإذاعة الجهوية خنشلة تحديدا البرنامج الإذاعي الموجه لتناول مواضيع التوعية الأمنية والسلامة المرورية من خلال "الشرطة ترافقكم" وهو برنامج إعلامي تحسيسي تفاعلي متخصص في مجال التربية الأمنية.

- الحدود الزمانية: تم تحديد المدة الزمنية لبث أعداد البرنامج الإذاعي الشرطة ترافقكم من ٢٠٢٢/٠٩/٠١ إلى غاية ٢٠٢٢/١٢/٢٩ الشبكة البرمجية العادية ٢٠٢٣/٢٠٢٢ وقد تم اختيار هذه الفترة كونها عرضت في مضامينها بشكل كبير مفاهيم مرتبطة بالتربية الأمنية والمرورية موضوع الدراسة.

#### د/مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص "الشرطة ترافقكم" باذاعة خنشلة ضمن الشبكة العادية ٢٠٢٣/٢٠٢٢ والبالغ تعداد أعداده الإجمالية التي تناولت موضوع المسائل ذات الصلة بالمجال الأمني

والتحسيني ٤٠٠ حصة إذاعية، وقد قام الباحث بإتباع أسلوب الحصر الشامل واختيار العينة القصدية لكافة أعداد البرنامج التي تعنى بمواضيع الوعي الأمني والمروري بصفة حصرية والتي بثت بين المدة الزمنية ٢٠٢٢/٠٩/٠١ إلى غاية ٢٠٢٢/١٢/٢٩ والبالغة ٩ أعداد من التعداد الإجمالي لعدد البرامج المتعلقة ببرنامج وهي :

- العدد الأول بتاريخ: ٢٠٢٢/٠٩/٠١ بموضوع: التحسيس والتوعية من مخاطر حوادث المرور.

- العدد الثاني بتاريخ: ٢٠٢٢/١٠/٠٦ بموضوع: الجهود المبذولة في حماية البيئة والمحيط.

- العدد الثالث بتاريخ: ٢٠٢٢/١٠/٢٠ بموضوع أهمية التواصل العكسي واثراء المعلومة الأمنية بين المواطن والشرطة.

- العدد الرابع بتاريخ: ٢٠٢٢/١٠/٢٧ بموضوع: ترسيخ الوعي الأمني بإسهامات الإعلام الأمني

- العدد الخامس بتاريخ: ٢٠٢٢/١١/٢٤ بموضوع: العنف ضد الأطفال.

- العدد السادس بتاريخ: ٢٠٢٢/١٢/٠١ بموضوع: الحماية الجزائية للطفل والأم.

- العدد السابع بتاريخ: ٢٠٢٢/١٢/١٥ بموضوع: حوادث المرور وماتخلفه من خسائر مادية وبشرية.

- العدد الثامن بتاريخ: ٢٠٢٢/١٢/٢٢ بموضوع: تحسيس أولياء الأطفال حول مخاطر الاستعمال السليبي للإنترنت.

- العدد التاسع بتاريخ: ٢٠٢٢/١٢/٢٩ بموضوع: العنف اللفضي ضد المرأة المتابعات الجزائية.

هـ/الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى:** للطلبة بغدادي خيرة بعنوان برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، مكملّة لشهادة الماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠١/٢٠٠٢.

اشكالية الدراسة انطلقت من طرح التساؤلات التالية:

- ماهي الأهداف التي ترمي إليها الإذاعة بقناتها الأولى والثالثة من خلال برامجها؟

- إلى أي مدى تعكس برامج القنوات واقع المجتمع الجزائري وقضاياه؟

- هل أدت التغيرات السياسية إلى تغيرات على المستوى الثقافي للمجتمع الجزائري؟

- اعتمدت فيها الباحثة على المنهج التاريخي مستعينة بأسلوب تحليل المضمون، المقابلة، الإستمارة ، كما اختار عينة عشوائية منتظمة.

- نتائج هذه الدراسة خلصت إلى وجود فئتين تستمع الى الاذاعة باللغتين العربية والفرنسية، وأن كل قناة في الإذاعة لديها جمهورها الخاص وتتسم بخصوصيات معينة، مواضيعها تتسم بالشمولية غير متخصصة نظرا لطابع القناة.

**الدراسة الثانية:** للطلاب شعباني مالك بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة كملّة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

اشكالية الدراسة انطلقت من طرح التساؤلات التالية:

- هل تولي اذاعة سيرتا والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية؟

- هل تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها؟

- هل تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها التشكيل الوعي الصحي؟

-اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الاجتماعي والمقارن كما اختار عينة عشوائية نتائج هذه الدراسة خلصت إلى:

- أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية باذاعة الزيان أكبر منها باذاعة سيرتا، وقد تم إرجاع ذلك إلى مجال الاستفادة واللغة المستخدمة لكبح المواضيع الصحية.
- أن جل أفراد العينة يرون أن وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية ضروري.
- أن أعلى نسبة من أفراد العينة بالاذاعتين تقترح تحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية بزيادة عدد الحصص وحجمه الساعي.

**الدراسة الثالثة:** للطالب تباري عبير بعنوان الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢/٢٠١١.

اشكالية الدراسة انطلقت من طرح التساؤلات التالية:

- مامدى تعرض جمهور السائقين للفواصل الإعلانية الخاصة بالتوعية المرورية المقدمة من طرف إذاعة سطيف؟
  - ماهي آراء جمهور السائقين في محتوى هذه الفواصل الإعلانية الخاصة بالتوعية المرورية؟
  - هل استطاعت هذه الفواصل كمتغير مستقل التأثير على المستوى السلوكي لجمهور السائقين بولاية سطيف؟
  - مالدور الذي بلعبه القانون في عملية التوعية المرورية من وجهة نظر جمهور السائقين؟
  - اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي واختيار عينة قصدية الأنسب لدراسة جمهور السائقين.
- نتائج هذه الدراسة خلصت إلى:

- أن السائقين يفضلون بالدرجة الأولى أن تقدم الفواصل الإعلامية الخاصة بالحوادث المرورية باللغة العامية الأقرب الى مستواهم المعرفي.
- أن أغلبية السائقين يستمعون إلى الحملات الاعلامية الموجهة للتوعية المرورية
- كشفت النتائج الخاصة بمدى تأثير الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية أن السائقين لا يعتمدون على هذه الفواصل كمصدر معلومات.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة نجد أنها تناولت أحد متغيري دراستنا المعنونة بمضامين البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة ودورها في تكريس التربية المرورية والأمنية، حيث أن الدراسة الأولى تتقاطع مع دراستنا في المتغير الأول البرامج الإذاعية، حيث ساعدتنا هذه الدراسة في اختيار تقنية تحليل المحتوى والتعرف على كفاءات التعامل معها، أما الدراسة الثانية ساعدتنا في الوصول الى مراجع قيمة من الناحية النظرية، كما قدمت لنا افادة في التعرف على ماتقدمه الاذاعة من تعزيز الوعي لدى الأفراد من خلال المضامين، في المقابل الدراسة الثالثة تعتبر الأقرب إلى دراستنا حيث تتقاطع معها في المتغير الثاني التوعية المرورية، ومكنتنا من تحديد ميدان الدراسة واختيار عينة البحث التي كانت قصدية.

## ثانيا/الإطار النظري للدراسة:

## ١-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

لقد ذكرت مجموعة من المصطلحات ذات العلاقة المباشرة بعنوان وأهداف الدراسة وقد اخترنا:

**الدور:** في معناه اللغوي: دار الشيء يدور دوارا ودوران و دعورا، واستدار وأدبرته أنا. ويقصد به المظهر الديناميكي للمكان فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور ومعناه الحقيقي والفعلي القيام بالوظيفة في دعم اللغة الأمازيغية. (غيث، ١٩٩٥، صفحة ٣٩٨).

**الاذاعة المحلية:** الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو مواد اخبارية وثقافية وتعليمية... الخ من البرامج في حدود اقليمية محددة بمجتمع محلي يلتقطها بأجهزة الاستقبال.

وهناك تعريفات تصفها على أنها المخطط التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية على أن تحده حدود جغرافية تشمله رقعة البث المحلي (الصقور، ٢٠١٢، صفحة ٧٤).

## البرامج الاذاعية المتخصصة:

هي تلك الخطط التي ينفذها الأفراد الإعلاميون في فترة زمنية معينة بهدف تبادل المعلومات والتفاعل المشترك بصفة متخصصة من حيث المواضيع المقترحة للمعالجة الاعلامية في حيز إذاعي له صلة بالمتلقي والمادة الإعلامية المعروضة موجهة لفئات مختلفة حسب الحاجة والاهتمام والأذواق (سامي، ٢٠١٢، صفحة ٣٤٠).

**التفاعلية:** والتي تعني رجع الصدى، فقد عرفها durlak التفاعلية بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد وفي تعريف آخر لrefaeli يعرفها على أنها أحد القنوات التي يمكن فيها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل ووصفها بالاستجابة (أبوعيشة، ٢٠١٤، صفحة ٩١).

## التربية الأمنية:

هي منهج تربوي يهدف إلى تكوين الوعي الأمني من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية بما يسهم في حمايته وحل مشكلاته (الجبور، ٢٠١١، صفحة ١٨؛ نسمة، ٢٠٠٥).

## ٢-مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية والبرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة وعلاقتها بتكريس التربية الأمنية والمرورية

## أ-ماهية الاذاعة المحلية

من بين التعريفات التي يمكن أنصوغها للدلالة القرينة والاسقاط على المفهوم العام للإذاعة المحلية والذي يركز على عنصر سعة الانتشار وعدم العشوائية في الانتشار بمعنى أوضح تنوع وتعدد المواد التي تبثها الإذاعة وتنشرها إلا أن هذه العملية تتم بشكل منظم ووفق مستويات فنية متعددة لها كادرها وأجهزتها وأدواتها الدقيقة، كما يشير إلى ضرورة وصول الرسائل الإذاعية إلى المستقبلين أو المستمعين في نفس الوقت يفضي النظر عن فروقات التوقيت وخلافها

ولكن هذا الفضاء الأثيري موجه لجمهور يدعى بالمجتمع المحلي الخاضع لرقعة جغرافية وإقليم محدد (الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ٢٠١٢).

الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية استمدت خصائصها المختلفة منها فهي وسيلة تتمتع بالقدرة على التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي، فهي لا تحتاج إلى شرط المستوى التعليمي المتابعة برامجها، كما أنها رخيصة الثمن مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، ولعل من أبرز مزايا الإذاعة، أن الكلمة المذاعة تكتسب قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها من مصدر المادة الإذاعية إلى أذن المستمع متخطية حواجز المسافات والحدود والأمية، حيث تخاطب مختلف فئات الجماهير وهي تجمع بين الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يتيح لها التأثير على العقل والعاطفة (الغفار، ٢٠٠٨، صفحة ٣١).

فالإذاعة المحلية من هذا المنطلق فهي لها انتشار واسع يتخطى الحواجز الطبيعية والاصطناعية وهي ذات بث غير معقد موجهة لمجتمع يطلق عليه بالمجتمع المحلي تنقل له مواضيع متعددة حسب متطلباته (عقوب، ٢٠١٢، صفحة ٤٥).

#### ب/ التفاعلية أهم تعاريفها:

إن كلمة التفاعلية (interactivité) مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة (inter) وتعني بين أمرين أو فيما بين، ومن الكلمة (Aatinus)، وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه عندما يترجم مصطلح التفاعلية

(l'inter activité)، من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين (بومعيرة، ٢٠٠٧، صفحة ٣).

ومن هذا المنطلق المفاهيمي نستشف بأن معنى التفاعلية يكمن في التبادل والفعل ورد الفعل يتم من خلال التواصل بين شخصين، إذن فهو فعل اتصالي قديم، حيث تطور المفهوم لينتقل التواصل من الشخصين فيما بينهما إلى استعمال الآلات والتكنولوجيا للتواصل والتبادل، فالتفاعلية إذن تختلف مهامها ومرادها باختلاف الوسيلة فالتفاعلية عبر الإعلام الجوّاري الإذاعي المحلي ليس نفسها التي تتم عبر ألعاب الفيديو (زعوم، ٢٠٠٧، صفحة ٣).

#### - مفهومها من حيث المستخدم:

التفاعلية هي طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار وتعديل استغلال البرنامج من خلال مراقبة النتائج (الحسيني، ١٩٩٤، صفحة ٢٢٠).

وفي تعريف آخر التفاعلية هي مدى إمكانية المستمعين المشاركة في تعديل شكل بيئة معينة وسط هذه البيئة ومحتواها في الزمن الحقيقي لها (زعوم، ٢٠٠٧، صفحة ٣).

#### - مفهومها من حيث العلاقة بين المرسل والمتلقي:

التفاعلية يتم إطلاقها على الدرجة أو النسبة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الإتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ويطلق على هذه الممارسات الممارسة المتبادلة، أو التفاعلية، فهي تفاعلية بمعنى أن هناك



سلسلة من الأفعال الاتصالية على المرسل X، ويقوم بأفعاله الاتصالية بمعنى المرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، المعلومة بين الأخذ والرد، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثلا لممارسة الثنائية، التبادل، والتحكم، والتشارك (محمود، ٢٠٠٥، صفحة ١٧٧)، ومثال ذلك التفاعلية في البرنامج التوعوي الأمني الشرطة ترافقكم النموذج الذي يث في الإذاعة المحلية بمخشلة من الجزائر.

كما تعني التفاعلية في هذا الشق المفاهيمي: الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين (بومعيرة، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧، صفحة ٢٩).

### ج/علاقة العمل الإذاعي بمواضيع التربية الأمنية والمرورية:

تكمن العلاقة بين العمل الإذاعي عبر الإذاعات الجهوية ومواضيع التربية الأمنية والمرورية من خلال الدور التحسيس والتوعوي الذي تقوم به الإذاعة المحلية بمبدأ تقديم الخدمة العمومية وكشريك إعلامي لجميع الهيئات والقطاعات على غرار القطاع الأمني المتمثل في مديرية الأمن التي تعكف بالتنسيق المباشر مع الإذاعة لتمرير رسائلها التحسيسية الدورية في المجال الأمني بشقيه الوعي الأمني والمروري محاولة منها باتخاذ الإذاعة من خلال برامجها المتخصصة الشرطة ترافقكم أنموذج الدراسة لبث مضامينها المتمثلة في مواضيع هادفة ترمي الى محاولة غرس قيم الوعي الأمني والمروري لدى جمهور المستمعين، فالعلاقة هي علاقة ارتباطية تكاملية بين ماتسعى إليه الإذاعة في عملها الإعلامي الجوّاري، وما تبحث عنه الجهات الأمنية في إيصاله الى جماهير واسعة من موضوعات تخدم تكريس التربية الأمنية والمرورية في آن واحد للتقليل من مخاطر الجرائم، وما تحصد حوادث المرور من جرحى وقتلى سنويا.

**٣-القوالب الفنية والبرامج الإذاعية المستخدمة في الإذاعة المحلية:** في الإذاعة المحلية هناك أشكال أساسية يستخدمها معدي البرامج والمشرفين على عملية الإخراج الإذاعي والتقدم لبث الأخبار والمعلومات والرسائل الإعلامية، غير أنها تختلف في التسمية والشكل ولكن من حيث المضمون يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أشكال:

**-الأخبار:** يختلف تكرارها ومدتها بين محطة وأخرى تبعا لاهتمام وتصنيف المحطة الإذاعية.

**-البرامج الحوارية:** يمكن تصنيفها إلى برامج حوارية عادية تتناول في أعدادها مواضيع متفرقة وبرامج إذاعية متخصصة من حيث المواضيع والمضامين في اطر اعلامية موحدة وتتخذ عدة أشكال منها المسجلة، مفتوحة على الهواء المباشرة الموجهة لمشاركة جمهور المستمعين، مشاركة أحادية موجهة للضيوف الحاضرة وثنائية مفتوحة لضيوف البرنامج في الاستوديو والمشاركين من المستمعين.

**-الإعلام** "الاعلان المدفوعة الأجر على شكل ومضات اشتهارية، ترويجية للسلع بإعلانات تجارية (علي، ٢٠١٥، صفحة ٤١).

**٤-البرامج الإذاعية المتخصصة التفاعلية في المجال الأمني أهميتها ودورها في تكريس الوعي الأمني والمروري لدى جمهور المستمعين**

تلعب البرامج الإذاعية المتخصصة في المجال التحسيس الأمني خاصة التي تنقل أهم المواضيع الأمنية ذات الصلة بحماية الأشخاص والممتلكات دورا مهما في تكريس الوعي الأمني لدى لدى جمهور المستمعين خاصة البرامج

الحوارية الهادفة التي تعتمد على حوار تفاعلي مع مختصين في المجال الأمني، الذي يسلط الضوء على مواضيع التحسيس الأمني بابرار الجوانب الايجابية الواجب الأخذ بها والاحتياط لها في حياة الأفراد، وتقديمها للمستمعين بحيث يمكن الاستفادة من معانيها والعبر التي يجب التحلي بها (نسخة، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥)، وهو الحال في البرامج الإذاعية المتخصصة في المجال التوعوية الأمنية والسلامة المرورية بالإذاعة المحلية خنشلة الذي خصص مواضيعه لتسليط الضوء على كل ما يتعلف بتكريس التربية الأمنية في اطار حماية الأشخاص والممتلكات مكافحة الجريمة بشتى أنواعها والوعي المروري كثقافة و جب تقديمها لجمهور المستمعين للاستفادة منها والأخذ بها كقدوة وكعبرة بترسيخ مبادئ وأخلاق تكتسيها طبيعة هذه المواضيع المدرجة في البرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص الشرطة ترافقكم بالإذاعة المحلية بخنشلة.

ثالثا: الاطار التطبيقي "دراسة تحليلية لمضمون برنامج الشرطة ترافقكم بالإذاعة المحلية خنشلة أنموذجا".

#### ١-لمحة عن إذاعة خنشلة والبرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص "الشرطة ترافقكم"

-أنشأت الإذاعة المحلية بخنشلة بتاريخ: ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٨، البث اليومي المحلي ١٠ ساعات و ٤٥ دقيقة وبداية البث كان من الساعة ٧:١٥ صباحا إلى غاية الخامسة مساءا ليمتد البث انطلاقا من ٢٠١٢ الى الساعة الثامنة ليلا بباقة برامجية متنوعة، موجات البث على FM ١٠٥,٧,٩٢,٤,٩٣,١,٨٩,٠ تضم العديد من الأقسام منها قسم الأخبار، الانتاج، التقنيين، الإدارة، تضم الشبكة البرامجية برنامج الشرطة ترافقكم لمعه الصحفي وليد عرعار بالشراكة مع مصالح الشرطة في إطار اتفاقية تعاون بين المديرية العامة للشرطة والمديرية العام للمؤسسة العمومية للإعلام المسموع "الإذاعة الجزائرية"، يث كل صباح يوم الخميس من العاشرة وحمس دقائق بمدة ٥٢ تتعرض الى مواضيع تهتم بتكريس التوعية الأمنية والسلامة المرورية، وتستعين بمختلف المصالح الأمنية على مستوى مديرية الأمن بولاية خنشلة ومعد البرنامج في تحضير المواضيع المبرمجة ضمن أعداد البرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص "الشرطة ترافقكم".

#### ٢-عرض وتفسير النتائج:

أ/دراسة فئة ماذا قيل؟

-دراسة محتوى المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج

إن الجدول التالي يبين نسب وتكرار المواضيع والتي بلغ عددها ٩ موضوعات ، بتكرار كلي وهي مجمعة بـ ١٦٢ مرة من إجمالي عدد حصص عينة الدراسة ٩ حصص:

الجدول رقم (١) يوضح نسب وتكرارات المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج المتخصص في المجال الأمني "الشرطة ترافقكم"

| النسب المئوية | التكرارات | التكرارات والنسب المئوية<br>الموضوعات                             |
|---------------|-----------|-------------------------------------------------------------------|
| ١٤,٨١%        | ٢٤        | التحسيس والتوعية من مخاطر حوادث المرور                            |
| ٩,٨٧%         | ١٦        | المجهودات المبذولة في الحماية الأمنية البيئة والمحيط              |
| ١٤,١٩%        | ٢٣        | أهمية التواصل العكسي واثراء المعلومة الأمنية بين المواطن والشرطة. |
| ١١,١١%        | ١٨        | ترسيخ الوعي الأمني باسهامات الإعلام الأمني                        |
| ٦,٧٩%         | ١١        | العنف ضد الأطفال                                                  |
| ٩,٢٥%         | ١٥        | الحماية الجزائية للطفل والأم                                      |
| ١٤,١٩%        | ٢٣        | حوادث المرور وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية                      |
| ١٢,٣٤%        | ٢٠        | تحسيس أولياء الأطفال حول مخاطر الاستعمال السليبي للأنترنز         |
| ٧,٤٠%         | ١٢        | العنف اللفضي ضد المرأة المتابعات الجزائية                         |
| ١٠٠%          | ١٦٢       | المجموع                                                           |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم (١) في طرح النسب المئوية والتكرارات للمواضيع المتعلقة بأعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة، نلاحظ أن هناك نسب متقاربة في تكرارات المواضيع التي يطرحها برنامج الشرطة ترافقكم وفيه تركيز طفيف على التوعية من حوادث المرور، حيث جاء في المرتبة الأولى موضوع التحسيس والتوعية من مخاطر حوادث المرور بعدد تكرارات بلغت ٢٤ ونسبة مئوية بلغت ١٤,٨١% تلتها في المرتبة الثانية، ونسبة متقاربة جدا موضوع حوادث المرور وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية بالتقاسم مع موضوع أهمية التواصل العكسي واثراء المعلومة الأمنية بين المواطن والشرطة بعدد تكرارات بلغت ٢٣ ونسبة ١٤,١٩%، يأتي بعدها في المرتبة الرابعة تحسيس أولياء الأطفال حول مخاطر الإستعمال السليبي للأنترنز بعدد تكرارات بلغت ٢٠ ونسبة مئوية بلغت ١٢,٣٤%، يليها في المرتبة الخامسة موضوع ترسيخ الوعي الأمني باسهامات الإعلام الأمني بعدد التكرارات بلغت ١٨ ونسبة ١١,١١%، أما في المرتبة السادسة نجد موضوع المجهودات المبذولة في الحماية الأمنية للبيئة والمحيط بعدد التكرارات بلغت ١٦ بنسبة ٩,٨٧%، وفي المرتبة السابعة يأتي موضوع الحماية الجزائية للطفل والأم بعدد تكرارات بلغت ١٥ بنسبة ٩,٢٥%، وفي المرتبة الثامنة يحل موضوع العنف اللفضي ضد المرأة المتابعات الجزائية بعدد تكرارات بلغت ١٢ بنسبة ٧,٤٠%، أما في المرتبة التاسعة والأخيرة عادت لموضوع العنف ضد الأطفال بعدد تكرارات بلغت ١١ بنسبة ٦,٧٩% .

#### -دراسة الغايات والأهداف للموضوعات

الجدول رقم (٢) دراسة الغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص في المجال الإعلامي الأمني التوعوي "الشرطة ترافقكم" بإذاعة خنشة الجهوية.

| النسب المئوية | التكرارات | التكرارات والنسب المئوية |
|---------------|-----------|--------------------------|
|---------------|-----------|--------------------------|

| الموضوعات                        |     |        |
|----------------------------------|-----|--------|
| غاية ترسيخ الحس المدني           | ٥٤  | %٢٣,٣٧ |
| غاية ترسيخ الالتزام              | ٢٣  | %٩,٩٥  |
| غاية ترسيخ الارادة               | ١٦  | %٦,٩٢  |
| غاية ترسيخ الوعي الأمني          | ٢٥  | %١٠,٨٢ |
| غاية غرس التربية الأمنية السليمة | ٥٣  | %٢٢,٩٤ |
| غاية غرس انسانية اخلاقية         | ٣٣  | %١٤,٢٨ |
| غاية غرس النزاهة                 | ٢٧  | %١١,٦٨ |
| الموضوع                          | ٢٣١ | %١٠٠   |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم(٢) في طرح النسب المئوية والتكرارات للغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الإذاعي المتخصص "الشرطة ترافقكم" للدراسة نلاحظ أن هناك نسب غير متفاوتة لأن الغايات والأهداف واحدة وهو محاولة غرس قيم أخلاقية ايجابية في الجمهور من خلال القيم التي يراد ترسيخها في الأذهان والتي تصب كلها في قيم الالتزام الحس المدني والتي أخذت حصة الأسد بتواجدها في المرتبة الأولى لكون مضمون البرنامج من المادة الإعلامية المعروضة يقدم بشكل كبير هذه القيم على شكل واضح وخفي حيث جاءت في المرتبة الأولى غاية محاولة ترسيخ قيم الحس المدني بعدد تكرارات بلغت ٥٤ بنسبة %٢٣,٣٧ ، تليها بنسبة متقاربة جدا غاية محاولة غرس قيم التربية الأمنية السليمة بعدد التكرارات بلغت ٥٣ بنسبة %٢٢,٩٤، وفي المرتبة الثالثة وبالتقريب محاولة غرس قيم انسانية اخلاقية بعدد تكرارات بلغت ٣٣ بنسبة %١٤,٢٨، يليه غاية محاولة غرس قيم النزاهة بعدد التكرارات بلغت ٢٧ بنسبة %١١,٦٨، وفي المرتبة الخامسة غاية محاولة ترسيخ قيم الوعي الأمني بعدد التكرارات بلغت ٢٥ بنسبة %١٠,٨٢، وفي المرتبة السادسة غاية محاولة ترسيخ قيم الإلتزام بعدد التكرارات بلغت ٢٣ بنسبة %٩,٩٥ وفي المرتبة السابعة غاية محاولة ترسيخ قيم الارادة بعدد التكرارات بلغت ١٦ بنسبة %٦,٩٢.

#### -دراسة الشخصيات:

الجدول رقم(٣) بين نسب وتكرار الشخصيات وحضورها المتداول في مختلف الأعداد المبرجة ضمن البرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص "الشرطة ترافقكم" بالإذاعة المحلية خنشلة".

| التكرارات والنسب المئوية            | التكرارات | النسب المئوية |
|-------------------------------------|-----------|---------------|
| الشخصيات                            |           |               |
| ضباط الشرطة مكلفين في تخصصات مختلفة | ٨١        | ٣٧,١٥%        |
| مختصين في مجال القانون              | ١١        | ٥,٠٤%         |
| معد البرنامج "المذيع"               | ٨١        | ٣٧,١٥%        |
| الجمهور المتفاعلة                   | ٤٥        | ٢٠,٦٤%        |
| المجموع                             | ٢١٨       | ١٠٠%          |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم(٣) في طرح النسب المئوية والتكرارات للشخصيات التي تحضر البرنامج وفاعلة ضمنه في تكريس التربية الأمنية والمرورية، نلاحظ أن النسبة الكبيرة والتي تحتل المرتبة الأولى في تسجيل حضورها المتكرر

فئة معد البرنامج وضباط الشرطة المكلفين في مختلف التخصصات بعدد التكرارات بلغت ٨١ بنسبة ٣٧,١٥%، تليها في المرتبة الثانية الجماهير المتفاعلة بعدد التكرارات بلغت ٤٥ بنسبة ٢٠,٦٤%، وفي المرتبة الثالثة مختصين في مجال القانون بعدد التكرارات بلغت ١١ بنسبة ٥,٠٤%، نلاحظ أن الشخصيات البارزة والحاضرة بنسبة كبيرة في البرنامج عادت لضباط الشرطة المكلفين في تخصصات مختلفة بنسبة ٨١% بالتوازي مع حضور معد البرنامج فحضورها قار ودائم عكس الشخصيات الأخرى .

#### -دراسة فئة(القيم):

هي قيم أخلاقية بطابع ايجابي تصب في الوعي الأمني وقد شملت هذه الفئة الرئيسية على ٦ فئات فرعية لتلك القيم تم استخراجها عن طريق الدراسة العلمية للعينة، وهي(الإلتزام، النزاهة، الحس المدني، النزاهة، قيمة أخلاقية انسانية، الارادة).

الجدول رقم(٤) يمثل القيم التي تضمنها البرنامج "الشرطة ترافقكم"

| النسب المئوية | التكرارات | التكرارات والنسب المئوية | الموضوعات           |
|---------------|-----------|--------------------------|---------------------|
| ٢١,٠٥%        | ٤٤        |                          | قيم الإلتزام        |
| ١٨,١٨%        | ٣٨        |                          | قيم الارادة         |
| ٢٠,٥٧%        | ٤٣        |                          | قيم الحس المدني     |
| ٢٠,٠٩%        | ٤٢        |                          | قيم أخلاقية انسانية |
| ٢٠,٠٩%        | ٤٢        |                          | قيم النزاهة         |
| ١٠٠%          | ٢٠٩       |                          | الموضوع             |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم(٤) في طرح النسب المئوية والتكرارات للقيم المأخوذة والمستخرجة من المادة الإعلامية التي يطرحها البرنامج ويعرضها لجمهور المستمعين المتعلقة بالبرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص "الشرطة ترافقكم"، نلاحظ أن هناك نسب غير متفاوتة في القيم لأن جميع القيم هي قيم ايجابية انسانية مضمونها تكريس التربية الأمنية من خلال دلالات المعاني المستخلصة من الموضوعات، حيث جاءت في المرتبة الأولى قيم الإلتزام بعدد التكرارات بلغت ٤٤ بنسبة ٢١,٠٥%، تليها في المرتبة الثانية قيم الحس المدني بعدد التكرارات بلغت ٤٣ بنسبة ٢٠,٥٧%، ثم في المرتبة الثالثة والرابع كل من قيم أخلاقية انسانية وقيم النزاهة بعدد التكرارات بلغت ٤٢ بنسبة ٢٠,٠٩%، يليها في المرتبة الخامسة قيم الارادة بعدد التكرارات بلغت ٣٨ بنسبة ١٨,١٨%.

ب: دراسة فئة كيف قيل؟

إن الجداول الآتية تبين نسب وتكرارات المؤثرات والقوالب الفنية والتي تم تبianaها في ٤٥ مؤثرا فنيا تدخل ضمن المؤثرات المستخدمة في البرنامج الاذاعي المتخصص البرنامج التوعوي الأمني "الشرطة ترافقكم" من إجمالي عدد الحصص التي تمثل عينة الدراسة بعدد ٩ أعداد وتم تصنيفها كآآتي:

### -دراسة المؤثرات الفنية واللغوية

#### -التفاعل مع الجمهور

الجدول رقم (٥) يبين نسب وتكرارات الوسائل المستخدمة للتفاعل مع الجمهور

| النسب والتكرارات<br>التفاعل مع الجمهور            | التكرارات | النسب المئوية |
|---------------------------------------------------|-----------|---------------|
| الهاتف                                            | ٧         | ٧,٣٦%         |
| البريد الإلكتروني                                 | ٠         | ٠%            |
| التواجد في الأستوديو                              | ٨٨        | ٩٢,٣١%        |
| وسائل الاتصال التفاعلية (شبكات التواصل الاجتماعي) | ٠         | ٠%            |
| خريجات ميدانية للحواجز الأمنية                    | ٠         | ٠%            |
| المجموع                                           | ٩٥        | ١٠٠%          |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم (٥) في طرح النسب المئوية والتكرارات للتفاعل مع الجمهور، نلاحظ أن النسبة الكبيرة والتي تحتل المرتبة الأولى التي يعتمد عليها معد البرنامج في التفاعل مع الجمهور هي التواجد في الأستوديو بعدد تكرارات بلغت ٨٨ ونسبة مئوية بلغت ٩٢,٣١%، يليه في المرتبة الثانية الإستعانة بوسيلة الهاتف للتفاعل مع الجمهور بعدد تكرارات بلغت ٧ بنسبة مئوية بلغت ٧,٣٦%، أما باقي الوسائل على غرار الخريجات الميدانية للحواجز الأمنية، البريد الإلكتروني، ووسائل الاتصال التفاعلية (شبكات التواصل الاجتماعي) رغم أهميتها في تعزيز خاصية التفاعلية والتواصل العكسي مع جماهير أوسع.

#### -اللغة ومستوياتها

الجدول رقم ٦: يبين اللغة المستخدمة في البرنامج

| النسب والتكرارات<br>اللغة المستخدمة ومستوياتها | التكرارات | النسب المئوية |
|------------------------------------------------|-----------|---------------|
| عامية                                          | ٠         | ٠%            |
| فصحى                                           | ٠         | ٠%            |
| مزيج                                           | ٩١        | ١٠٠%          |
| أمازيغية (متغير الشاوي)                        | ٠         | ٠%            |
| المجموع                                        | ٩١        | ١٠٠%          |

من خلال ما يوضحه الجدول رقم (٦) في طرح النسب المئوية والتكرارات للغة المستخدمة ومستوياتها، نلاحظ أن النسبة الكبيرة والتي تحتل المرتبة الأولى بشكل مطلق والتي يعتمد عليها معد البرنامج في الحوار والتخاطب مع ضيوف

البرنامج والجمهور هي اللغة المزيج بين العامة والفصحى بعدد تكرارات بلغت ٩١ ونسبة مئوية بلغت ١٠٠٪، يليه عدم تواجد كلي للعامة لوحدها والفصحى لوحدها، هذا ما يؤكد اعتماد معد البرنامج على لغة بسيطة في متناول الجميع لتكريس التربية المروية والأمنية بجميع مدلولاتها.

#### -دراسة القوالب الفنية المستخدمة :

الجدول رقم(٧) يبين نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج

| النسب والتكرارات<br>القوالب الفنية | التكرارات | النسب المئوية |
|------------------------------------|-----------|---------------|
| تسجيلات                            | ٠         | ٠٪            |
| مقابلات                            | ٠         | ٠٪            |
| الحوارات المباشرة                  | ١٣٥       | ١٠٠٪          |
| الريپورتاجات                       | ٠         | ٠٪            |
| المجموع                            | ١٣٥       | ١٠٠٪          |

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم(٥) أن البرنامج المتخصص الشرطة ترافقكم يعتمد بنسبة كبيرة ومتساوية على الحوارات المباشرة التفاعلية بعدد التكرارات بلغت ١٣٥ بنسبة ١٠٠٪، أما باقي القوالب الصحفية كالريپورتاجات والتسجيلات والمقابلات لا يعتمد عليها البت بعدد تكرارات. ونسبة مئوية ٠٪، والحوارات فهو لا يعتمد عليها لطبيعة البرنامج كونه برنامج مسجل ولا يعتمد على البرنامج.

#### -دراسة المؤثرات المستخدمة :

الجدول رقم(٦) يبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية

| النسب والتكرارات<br>المؤثرات | التكرارات | النسب المئوية |
|------------------------------|-----------|---------------|
| إيقاع موسيقي خفيف            | ٨١        | ١٠٠٪          |
| دون موسيقى                   | ٠         | ٠٪            |
| أغاني                        | ٠         | ٠٪            |
| المجموع                      | ٨١        | ١٠٠٪          |

ما يلاحظ في الجدول رقم (٦) أعلاه، بأن أكثر المؤثرات الفنية المستخدمة والغالبة في البرنامج التفاعلي المتخصص هي إيقاع الموسيقى الخفيف بنسب كبيرة وذلك لطبيعة البرنامج الذي يحتاج فيها لهذه المؤثرات كونها تحفيزية وتشجّد الهمم ولها القدرة على تحريك قيم إيجابية تحت على الوعي الأمني لطابعها المؤثر، حيث جاءت في المرتبة الأولى مؤثر الإيقاع الموسيقي الخفيف بعدد التكرارات بلغت ٨١ بنسبة ١٠٠٪، أما باقي المؤثرات دون موسيقى وأغاني لم يتم استخدامها فقد تم الإستغناء عليها نهائيا بعدد التكرارات ٠ ونسبة ٠٪.

#### ٣:مناقشة النتائج:

نستعرض عليكم أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- أظهرت لنا الدراسة من خلال الموضوعات المطروحة ضمن البرنامج الإذاعي التفاعلي المتخصص الشرطة ترافقكم بإذاعة خنثلة أنه تم التركيز على المواضيع ذات الصلة بأهداف البرنامج المتعلقة بالوعي الأمني والمروري من خلال مضامين موجهة للتحسيس والتوعية من مخاطر حوادث المرور، وأهمية التواصل العكسي واثراء المعلومة الأمنية بين المواطن والشرطة وكذا حوادث المرور وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية، وهي مواضيع تعكس المضمون المتخصص الذي يساعد على تكريس وتفعيل التربية الأمنية والمرورية لدى جمهور المستمعين، وهذا يجنبنا مباشرة عن نوعية المضامين المطروحة التي تصب في مجملها بشكل متقارب في خايتي التربية الأمنية والمرورية على حد سواء وهذا يعزز دور الإذاعة في برنامجها التفاعلي المتخصص الشرطة ترافقكم.

- أوضحت الدراسة أيضا أنه عندما نتحدث عن الغايات والشخصيات فنجد أن البرنامج أعطى كل الإهتمام لغايات غرس وترسيخ القيم الإيجابية المذكورة أعلاه لدى جمهور الإذاعة المستمع من المواطنين، وهذه اجابة صريحة عن الفرضية فالغايات تعكس مضمون البرنامج والهدف منه، الذي يصب في تعزيز الأدوار التي تقوم بها البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة في مجال تكريس الوعي الأمني والمروري من خلال التركيز على التربية الامنية والمرورية، أما الشخصيات فالبرنامج أعطى أهمية بالغة لضباط الشرطة المكلفين في تخصصات مختلفة بنسبة ٨١%، على عكس الشخصيات الأخرى والتي لها أهمية كبيرة في إذكاء الوعي الأمني واثراء البرنامج بالمعرفة المتخصصة والتطبيقية كالأساتذة المختصين من الجامعة والمعاهد والخبراء .

- كما أبانت لنا الدراسة من خلال تحليل المضمون للبرنامج أن البرنامج ركز في جميع أعدادده التي قمنا بتحليلها على غرس العديد من القيم ذات الحس المدني الموجهة لتكريس التربية الأمنية والمرورية التي تجلت من خلال المواضيع المعالجة في أعداد البرنامج المختارة كعينة لمجتمع البحث فكانت جل المواضيع تطرح قيم تتشارك في قيمة الإلتزام، قيمة أخلاقية انسانية، قيمة التحلي بالارادة، وقيمة النزاهة بعرض تفصيلي نوع المواضيع المعالجة التي تصب في مجملها في خاينة التوعية الأمنية والسلامة المرورية، وهو ما يؤكد أن البرامج الإذاعية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم أنموذج الدراسة" يعمل على تكريس التربية المنية والمرورية لدى جمهور المستمعين، وهو ملمسناه في جانب تحليل الموضوعات، فنافذة التخصص في البرامج الإذاعية بالإضافة إلى سمة التفاعلية يكسب البرنامج تأثير كبير في الجمهور المستقبل للرسالة من خلال المضامين الثرية التي يعرضها مع فتح مجال الاتصال الثنائي التفاعلي بين القائم بالاتصال معد البرنامج وجمهور المستمعين.



- أوضحت نتائج الدراسة أن في دائرة التفاعل مع الجمهور معد البرنامج لم يعر اهتمام كبير لوسائل الاتصال التفاعلية (شبكات التواصل الاجتماعي)، الخرجات الميدانية للحواجز الأمنية وإلى البريد الإلكتروني بحجم الأهمية التي أولاها للتواجد في الأستوديو بشكل دائم، وهو ما يؤكد قيم الضيوف الحاضرين في الأستوديو الذين يتفاعلون بشكل وجاهي مع مقدم البرنامج، كما أن يستعين بالهاتف ليفتح المجال للجمهور المستمع للتفاعل والمشاركة لإثراء موضوع البرنامج الذي يصب في خانة التحسيس والتوعية الأمنية الهادفة إلى تكريس التربية الأمنية والمرورية، وهذا يؤخذ على البرنامج فوجب الاستعانة بباقي الوسائل لما لها من عمل تكميلي في زيادة التفاعلية التي تكسب البرنامج أكثر وتأثر في الجمهور وفي إيصال الرسائل الضمنية التي تصب في تكريس التربية المرورية والأمنية.
- أوضحت نتائج الدراسة أيضا اعتماد اللغة المزيج من العامية والفصحى بشكل مطلق من قبل مقدم البرنامج وذلك لما لها من خصائص البساطة والوضوح وسهولة فهم المضامين من قبل سواء ضيوف البرنامج أو المستمعين أو المتفاعلين عبر الهاتف، وهذا يؤكد مدى حرص هذه البرامج الإذاعية المتخصصة على تبسيط المضامين وتسهيلها لجعلها مهضومة فكريا وذهنيا لدى المتلقي الذي تكرر لديه مع مرور الوقت التربية المرورية والأمنية المنشودة.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه عندما نتحدث عن المؤثرات والقوالب الفنية فنجد أن البرنامج لم يركز على الأغاني ودون إيقاع بل ركز بشكل كلي على الإيقاع الموسيقي الخفيف الذي يتناغم مع طبيعة البرنامج الحوارية المباشر الموجه للتحسيس وجذب المستمعين للتفاعل، كما أنه في دائرة القوالب الفنية الصحفية ركز على أسلوب برنامج الحوار التفاعلي المباشر المفتوح لمشاركة جماهير المستمعين للآراء والتحسيس وهذا ما يعزز فرضيتنا ويؤكد أهمية التفاعلية في إثراء محتوى البرامج وأيضا التأثير في الجمهور المستهدف والتأثر بمضامين مشاركته واقتراحاته في مجال تعزيز التربية الأمنية والمرورية لدى الجمهور المستمعين وبوجه خاص مستعملي الطريق.
- بينت نتائج الدراسة على أن خاصية التفاعلية والتواصل العكسي في البرنامج من قبل المستمعين زاد بفاعلية كبيرة تكريس التربية الأمنية في البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة "برنامج الشرطة ترافقكم بإذاعة خنشلة أنموذجا"، وهذا يعود الى طبيعة البرنامج الذي يفتح مجال للمشاركة والتفاعل المباشر مع معد البرنامج والموضوع محل التفاعل بين الجمهور والقائم بالاتصال (معد البرنامج) والهدف من محتوى البرنامج على حد سواء.
- نستنتج أن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة أكدت صدق الفرضية المطروحة من خلال المضامين المتخصصة المطروحة فخاصية التخصص والدراية لها دور كبير جدا في تفعيل عمل البرامج الإذاعية التفاعلية في التوعية المرورية والأمنية من خلال التشاركية التي تضيفها التفاعلية الآنية والمباشرة للجماهير مع البرنامج الشرطة

ترافقكم باذاعة خنشلة الجهوية أنموذج الدراسة، وأيضا القيمة المعرفية للمضامين المطروحة حيث تم تسجيل نسب متقاربة بين المواضيع المطروحة والمنحصرة جميعها في التحسيس المروري والأمني الهادف لتركيس التربية الامنية والمرورية لدى جمهور المستمعين.

### خاتمة

من كل ماسبق ذكره يمكن أن نستخلص بأن عملية تركيس التربية الأمنية والمرورية بشكل كبير يرجع إلى مدى التوجه الإعلامي الإذاعي إلى مجال التخصص خاصة وأن الإذاعات المحلية تعرف توجه في هذا المجال، وهو ما يؤدي دون شك إلى تفعيل الدور لهذه البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة والتي أدت الى تأكيد دورها الكبير والفعال من خلال المضامين المهمة والقوالب الفنية التي تعتمد عليها في عرض موضوعات ذات الصلة بالتوعية الأمنية والسلامة المرورية التي تنصب كلها في خانة ادكاء الوعي الأمني لجمهور المستمعين، وهو الأمر الذي جعل هذه البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة تعمل على غرس القيم الايجابية، والمتمثلة في قيمتي الالتزام والاحترام لقواعد السلامة الأمنية والمرورية، وكل مايتعلق بجوانب تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور، ولعل إدراج خاصيتي التخصص في الموضوعات ضمن المضامين المعروضة، وأيضا إضفاء خاصية التفاعلية زاد من حجم المسموعية لهذه البرامج بصفة خاصة، وللإذاعة كوسيلة إعلامية مسموعة بوجه عام وهذا ما يؤكد أهمية تعزيز هاتين الخاصيتين في هذه البرامج لتفعيل دورها في مجال التحسيس والتوعية بحسب الأهداف المسطرة سالفاً، وهذا مايكسب البرنامج قوة في التأثير، وإحداث التغيير في ذهنيات وسلوك الجمهور المستمعين خاصة مستعملي الطريق من جانبي التوعية الأمنية والمرورية.

- ١- أحمد بن مرسللي. (٢٠١٠). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ٢- أحمد عارف العساف، محمود الوادي. (٢٠١٥). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد نسمة. (٢٠٠٥). *الكتابة للإذاعة والتلفزيون*. مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٤- اياد عمر أبو عرقوب. (٢٠١٢). *الإعلام الإذاعي والتلفزيوني*. الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.
- ٥- بومعيزة، خ. ز. (٢٠٠٧). *مرجع سبق ذكره*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ٦- حسن عماد المكاوي، عادل عبد الغفار. (٢٠٠٨). *الإذاعة في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة: الدار المصرية.
- ٧- خالد زعموم. (٢٠٠٧). *التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها*. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.
- ٨- خالد زعموم. (٢٠٠٧). *التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها*. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.
- ٩- خالد زعموم، السعيد بومعيزة. (٢٠٠٧). *التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها*. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.
- ١٠- زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي. (٢٠١٢). *تخطيط البرامج الإعلامية الموجهة للطفل*. القاهرة: عالم الكتب.
- ١١- سناء محمد الجبور. (٢٠١١). *الإعلام البيئي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ١٢- صالح خليل الصقور. (٢٠١٢). *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*. الأردن: دار أسامة للنشر.
- ١٣- صالح خليل الصقور. (٢٠١٢). *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*. عمان: دار أسامة للنشر.
- ١٤- طه عبد العاطي نجم. (٢٠١٥). *مناهج البحث العلمي*. الاسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع.
- ١٥- عبد الحسن الحسيني. (١٩٩٤). *المعجم الكامل في المعلوماتية*. بيروت: دار المعلم.
- ١٦- عزام علي. (٢٠١٥). *الأعلام الجماهيري*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ١٧- علم الدين محمود. (٢٠٠٥). *تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستعمل صناعة الصحافة*. الأردن: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- ١٨- فيصل أبوعيشة. (٢٠١٤). *الإعلام الإلكتروني*. الأردن: دار أسامة للنشر.
- ١٩- محمد عاطف غيث. (١٩٩٥). *قاموس علم الاجتماع*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

ملاحق

كلية علوم الاعلام والاتصال

جامعة الجزائر ٣

استمارة تحليل مضمون البرنامج الاذاعي التفاعلية المتخصص "الشرطة ترافقكم" بإذاعة خنشلة

أولاً: فئة ماذا قيل؟:

أ-دراسة محتوى المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج

- ١ - التحسيس والتوعية من مخاطر حوادث المرور
- ٢ - المجهودات المبذولة في الحماية الأمنية البيئة والمحيط
- ٣ - أهمية التواصل العكسي واثراء المعلومة الأمنية بين المواطن والشرطة.
- ٤ - ترسيخ الوعي الأمني باسهامات الإعلام الأمني
- ٥ - العنف ضد الأطفال
- ٦ - الحماية الجزائية للطفل والأم
- ٧ - حوادث المرور وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية
- ٨ - تحسيس أولياء الأطفال حول مخاطر الاستعمال السليبي للإنترنت
- ٩ - العنف اللفظي ضد المرأة المتابعات الجزائية

ب-دراسة الغايات والأهداف

- ١ - غاية ترسيخ الحس المدني
- ٢ - غاية ترسيخ الالتزام
- ٣ - غاية ترسيخ الارادة
- ٤ - غاية ترسيخ الوعي الأمني
- ٥ - غاية غرس التربية الأمنية السليمة
- ٦ - غاية غرس مبادئ الانسانية والأخلاق الأمنية
- ٧ - غاية غرس النزاهة

ج-دراسة الشخصيات

- ١ - ضباط الشرطة مكلفين في تخصصات مختلفة
- ٢ - مختصين في مجال القانون
- ٣ - معد البرنامج "المذيع"
- ٤ - الجماهير المتفاعلة

ثانياً: فئة كيف قيل؟

**-دراسة المؤثرات الفنية واللغوية****١-التفاعل مع الجمهور**

-الهاتف

-البريد الالكتروني

-التواجد في الاسنوديو

-وسائل الاتصال التفاعلية-شبكات التواصل الاجتماعي-

-خبرات ميدانية للحواجز الأمنية

**٢-اللغة ومستوياتها**

-عامية

-فصحى

-مزيج بين اللغة الفصحى والعامية

**٣-القوالب الفنية المستخدمة**

-حوارات

-تحقيقات

-نقل مباشر

-رپورتاجات

**٤-المؤثرات المستخدمة**

-الموسيقى

-دون موسيقى

-أغاني